اي انما يحيا انتهما وامانهما الكاذبة فاخران من اوليا الميت يقوما مقامهما يعني
مقام الوصيين من الذين استحق عليهم الاوليان اي فيهم ولاجلهم الاثم وهم ورثة الميت
استحقا الخائنان بسببهم الاثم وعلى بمعنى في ۝ والاوليان نعت لقوله فاخران
ففيه جواز نعت المعرفة للنكرة وهما تثنية الاولى والاولى هو الاقرب ۝ ولما
نزلت الاية بانتقال اليمين الى اوليا الميت قام عمرو بن العاص والمطلب بن
ابي وداعة السهميان فحلفا ودفع الاناء اليهما ۝ وكان تميم الداري يقول بعد
ما اسلم صدق الله ورسوله ۝ انا اخذت الاناء فاتوب الى الله واستغفره ۝
وانما انقلبت اليمين الى الاوليا لان الوصيين حين وجد الاناء ادعيا انهما
ابتاعاه منه وهذا الحكم منسوخ والله اعلم ۝ وفيها بعث فروة بن عمرو
الجذامي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه واهدى له فرسا وبغلة
وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان ۝ ولما بلغ الروم
اسلامه اخذوه فحبسوه حتى ثم ضربوا عنقه ۝ ولما قدموه للقتل انشد
۝ ابلغ سراة المسلمين بانني ۝ سلم لربي اعظمي ومقامي ۝
وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى نجران
خلف خالد بن الوليد ۝ روينا في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث
عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب
ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواق ذات عدد ۝ وروينا فيه
ايضا عن بريدة ابن الحصيب الاسلمي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد
ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم
فقال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ومعنى ذلك انه رآه اخذ جارية من المغنم واغتسل
منها فظن انه غل فلما اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي اخذ اقل من حقه احبه ۝
وكان بريدة بعدها ممن يحب عليا ويتولاه ۝ وروى خارج الصحيح ان الجارية
وقعت في الخمس ثم خمس فخرجت في سهم ذوي القربى ثم صارت في سهم علي

وبهذا

وبهذا يزول الاشكال فعلي كرم الله وجهه اتقى واورع من ان تستفزه غلبة
الشهوة على ارتكاب محارم الله ۝ وقد اجتمع فيه من الدين المبين والورع
الحاجز والزهادة في الدنيا وجماع الفضائل ما لم يجتمع لاحد سواه ۝ وقد
ابغضته فرقة تسمى الناصبية فافرطوا حتى سبوه وشتموه ۝ واحبه
آخرون فافرطوا حتى ابغضوا بسببه كثيرا من الصحابة وقد تقدم اليه النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك فقال له يا علي ان فيك مثلا من ابن مريم ۝ ابغضه
اليهود حتى بهتوا امه ۝ واحبه النصارى حتى انزلوه المنزلة التي ليس بها
وتنكب اهل السنة والجماعة عن الطرفين ۝ فاحبوا عليا وتولوا جميعهم
ونشروا محاسنهم ۝ وجانبوا معايبهم وكذبوا نقلتها واعتذروا عما صح
منها فالمومن يتحرى المعاذير ۝ والمنافق يتتبع العورات ومن سلم سلم
ومن اطلق لسانه بالثلب ندم ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والله ولي
التوفيق ۝ وروينا في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث
علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من
ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع
اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء
صباحا ومساء فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية
محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل
الارض ان يتقي الله تعالى قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله
الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما
ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب
الناس ولا اشق بطونهم ثم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقف
فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود
ووافى علي رضي الله عنه مقدمه من اليمن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة

هو ذو الخويصرة

Copyright King Saud University